تحذير من موجة حر شديدة تضرب وسط البلاد وجنوبها الأسبوع المقبل

الأرصاد تدعو إلى تجنب العمل في الهواء الطلق بين الساعة الحادية عشرة صباحا والرابعة عصرا

أصدرت دائرة الأرصاد الجوية تحذيرا من موجة حر شديدة تضرب وسط البلاد وجنوبها خلال الفترة الممتدة من الأحد 28 آب إلى الثلاثاء 30 آب، وتدعو إلى تجنب العمل في الهواء الطلق بين الساعة الحادية عشرة صباحا والرابعة عصرا. وقالت الدائرة في بيان نشرته أمس الخميس إن درجات الحرارة ستتجاوز 42 درجة مئوية في عدد من المناطق، وإن الرطوبة ليلا قد تبقى مرتفعة بما يكفي لمنع الجسم من التبريد بشكل طبيعي.

وأوضح مدير الدائرة العامة للتنبؤات الجوية أن الموجة ناتجة عن منخفض حراري يتمركز فوق شبه الجزيرة العربية، وأن الفترة الأخطر ستكون بعد الظهر، حين تصل الحرارة في بعض المناطق الداخلية إلى 44 درجة. وأضاف أن الرياح ستكون خفيفة، ما يعني أن التهوية الطبيعية لن تخفف من الإحساس بالحر.

وحددت الدائرة ثلاث فئات تعتبر الأكثر عرضة للخطر، وهي كبار السن فوق سن 65 عاما، والأطفال دون سن الخامسة، والعاملون في الأعمال التي تتطلب جهدا بدنيا مستمرا في الشمس. ودعت هذه الفئات إلى شرب ما لا يقل عن ثلاثة لترات من الماء يوميا، وتجنب المشروبات المحتوية على الكافيين أو السكر، وارتداء ملابس فاتحة واسعة.

وقال المتحدث باسم الدائرة، الدكتور سليم العبادي، في مؤتمر صحفي عقده في مقر الدائرة في عمان: «نحن لا نتحدث عن درجة حرارة عابرة، بل عن حالة قد تستمر ثلاثة أيام متتالية، وهذا يرفع بشكل كبير احتمال حدوث ضربات الشمس والإجهاد الحراري». وأشار إلى أن الدائرة ستصدر نشرات يومية محدثة عبر موقعها الإلكتروني وتطبيقها على الهواتف الذكية.

وأعلنت وزارة الصحة أنها ستعزز أقسام الطوارئ في المستشفيات الحكومية في المناطق المتأثرة بالموجة، وأنها ستوفر سيارات إسعاف إضافية مجهزة بأجهزة تبريد. كما دعت المواطنين إلى الاتصال بالرقم المجاني ١٩٩٩ في حال ظهور أعراض مثل الدوخة أو القيء أو فقدان الوعي، مؤكدة أن الاستجابة السريعة قد تنقذ حياة شخص مسن أو طفل.

وفي السياق نفسه، أعلنت وزارة التربية والتعليم أن الدوام المدرسي في المدارس غير المكيفة سيتم نقله إلى الفترة المسائية ابتداء من يوم الاثنين، وأن الامتحانات النهائية لطلبة الثانوية العامة لن تتأثر بهذا القرار. وقالت الوزيرة هالة الزعبي إن الوزارة تدرس أيضا تقليص أيام الدوام الأسبوعي إلى أربعة أيام إذا استمرت الموجة أكثر من أسبوع.

وتأتي هذه الموجة بعد صيف شهد أعلى معدلات استهلاك للكهرباء في تاريخ البلاد، حيث سجلت شركة الكهرباء الوطنية ذروة بلغت ٤٢٠٠ ميغاواط في الثالث من آب. وحذرت الشركة من احتمال انقطاعات مبرمجة إذا تجاوز الطلب حاجز ٤٤٠٠ ميغاواط، داعية المشتركين إلى ترشيد استخدام المكيفات وإطفاء الأجهزة غير الضرورية خلال ساعات الذروة.

«كتاب الحديقة» لنور الهاشمي أول رواية عربية عن الحدائق المعلقة

الرواية تتابع رحلة مهندسة زراعية من دمشق إلى برلين بحثا عن بذور نجت من الحرب

صدرت عن دار المنارة للنشر في القاهرة رواية «كتاب الحديقة» للكاتبة نور الهاشمي، وهي العمل الأول للمؤلفة البالغة من العمر 34 عاما، والتي تعمل مهندسة زراعية في أحد مشاتل ضواحي برلين منذ عام 2016. وتقع الرواية في 312 صفحة من القطع المتوسط، وتتوزع على ثلاثة وثلاثين فصلا قصيرا، كل منها يحمل اسم نبات أو زهرة، من الريحان إلى الخشخاش مرورا بالياسمين والصبار.

تدور الأحداث حول سلمى الورداني، مهندسة زراعية سورية تصل إلى برلين في ربيع عام 2015 هربا من الحرب، وتجد عملا في مشتل صغير يملكه رجل ألماني مسن يدعى هانز فيتكه. وهناك تكتشف أن المشتل يحتفظ ببذور نادرة جمعها والد هانز في أثناء خدمته في الجيش الألماني خلال الحرب العالمية الثانية، وأن بعض هذه البذور يعود أصلا إلى بساتين دمشق القديمة. ومن هذه البذور المخبأة في علب الصفيح تنسج الرواية خيوطها الأساسية.

وتعتمد الكاتبة على تقنية الراوي المزدوج، إذ تتناوب الفصول بين سلمى بصيغة المتكلم وهانز بصيغة الغائب، فيروي كل منهما ما يعرفه عن الآخر وما يخفيه عنه. وقد اختارت المؤلفة أن تكتب فصول هانز بلغة مقتصدة تشبه لغة الدفاتر القديمة، بينما تأتي فصول سلمى مفعمة بالصور والروائح، وهو تباين يخدم الفكرة المركزية للرواية أكثر مما يخدم الحبكة البوليسية التي يلوح بها العنوان.

وفي حوار أجرته معها مجلة «الورق» الشهرية في عددها الصادر في شباط الماضي، قالت الهاشمي إنها بدأت كتابة الرواية بعد زيارة قامت بها إلى مشتل والد هانز في ريف برلين، حيث وجدت دفاتر الرجل مكدسة في صندوق خشبي تحت طاولة العمل. وأضافت أنها شعرت حينها أن الأسماء اللاتينية للنباتات تشبه قوائم الأسماء في سجلات النفوس، وأن كل بذرة تحمل في داخلها قصة هجرة لا تقل تعقيدا عن قصة أصحابها.

وتحفل الرواية بتفاصيل دقيقة عن الزراعة والطبخ، حتى إن بعض القراء قد يجدونها أطول مما ينبغي في مواضع كثيرة. غير أن هذه التفاصيل تخدم في النهاية فكرة الذاكرة التي تقوم عليها الرواية، إذ تصبح الوصفة أو طريقة الزراعة وسيلة لاستعادة ما فقد من بيت أو مدينة. وقد نجحت المؤلفة في تجنب الوقوع في الحنين المجاني، فلا تقدم دمشق على أنها جنة مفقودة، بل تتركها حاضرة بعيوبها ومحاسنها معا.

ومن أبرز شخصيات الرواية الثانوية ليلى عبد الكريم، وهي طالبة دكتوراه سورية تدرس في برلين وتعمل على رسالة عن بذور القمح القديمة، وتلعب دورا مهما في ربط سلمى بشبكة من المزارعين الهواة الذين يتبادلون البذور سرا عبر الحدود. وتمثل هذه الشبكة الجانب الأكثر واقعية في الرواية، إذ تستند إلى ممارسات حقيقية يقوم بها نشطاء في مجال حفظ التنوع البيولوجي في أوروبا الشرقية والوسطى.

وقد استقبل النقاد الرواية بتحفظ إيجابي، فكتبت الناقدة رنا السباعي في جريدة «الأثر» أن الهاشمي «تملك صبر الزارع وعين الرسام، لكنها تحتاج إلى أن تثق أكثر بقارئها وتترك بعض الفراغات بين الفصول». وأشارت إلى أن النهاية المفتوحة لشخصية هانز تبدو مقتضبة أكثر مما ينبغي، وكان يمكن أن تمنح الرواية ثقلا عاطفيا أكبر لو أعطيت مساحة أطول.

وتأتي الرواية ضمن موجة متزايدة من الأعمال العربية التي تتخذ من الحدائق والنباتات استعارة للذاكرة والمنفى، وهو اتجاه يمكن تتبعه في روايات سابقة مثل «ممر الزيزفون» لعادل منصور و«أشجار لا تموت» لسلمى الخضراء. غير أن الهاشمي تتميز بأنها لا تكتفي بالحنين، بل تسأل ما الذي يحدث للبذور حين تهاجر، وهل تتغير مع تغير التربة والمناخ، وهو سؤال تتركه مفتوحا دون إجابة نهائية.

هيئة المشاتل تعلن أسماء الفائزين بجائزة «أفضل حديقة منزلية» لعام ٢٠٢٢

الجائزة تمنح لأول مرة لحديقة تعتمد على مياه الأمطار وحدها في الري

أعلنت هيئة المشاتل الوطنية مساء أمس الثلاثاء أسماء الفائزين بجائزة «أفضل حديقة منزلية» لعام ٢٠٢٢، وذلك في حفل أقيم في قاعة الشهباء بمدينة زهران الجديدة. وتأتي الجائزة هذا العام تحت شعار «الحديقة التي لا تعطش»، وهو ما انعكس على معايير التحكيم التي أعطت وزنا كبيرا لاستهلاك المياه وكفاءة الري.

وحلت حديقة عائلة الخطيب في المركز الأول، وهي حديقة تبلغ مساحتها 1200 متر مربع وتعتمد بالكامل على مياه الأمطار المجمعة في خزانين أرضيين بسعة إجمالية تبلغ 60 مترا مكعبا. وقال رئيس لجنة التحكيم الدكتور فراس العمري إن الحديقة «لا تستخدم أي مصدر آخر للمياه، ومع ذلك فهي خضراء ومزهرة طوال أشهر الصيف، وهذا ما يجعلها نموذجا يمكن تعميمه».

وفي المركز الثاني جاءت حديقة منزل سلمى الورداني في حي الكروم، بينما حل في المركز الثالث مشتل الأسرة في قرية عين الصفصاف. وحصل كل من الفائزين على درع الجائزة ومبلغ مالي، إضافة إلى قسائم شراء من المشاتل المشاركة. وأعلن أن الفائزين الثلاثة الأوائل سيمثلون المشاتل في معرض الزهور الدولي المقرر في نيسان المقبل.

وشارك في المسابقة هذا العام 47 حديقة من مختلف المحافظات، بعد أن كان عدد المشاركات في الدورة الماضية لا يتجاوز 19 حديقة. وأرجعت الهيئة هذا الارتفاع إلى الحملة التوعوية التي نفذتها على مدى ثلاثة أشهر في المدارس والأسواق الشعبية، والتي شرحت للمواطنين كيفية تحويل حدائقهم إلى أنظمة ري منخفضة الاستهلاك.

وقالت المديرة العامة للهيئة المهندسة نجلاء الطويل في كلمتها إن «الحديقة الجميلة لم تعد ترفا، بل أصبحت ضرورة في مدن تعاني من الإجهاد المائي»، مضيفة أن الهيئة تدرس إدراج فئة جديدة في الدورة المقبلة للحدائق المشتركة بين الجيران. وأكدت أن التسجيل سيفتح في الأول من أيار.

وتضمنت الجائزة هذا العام فئة خاصة للأطفال دون سن الثانية عشرة، فاز بها الطفل يوسف رامي الحلبي عن حديقة صغيرة في شرفة منزله تضم 14 صنفا من النباتات العطرية. وقال والده إن الطفل «كان يسقيها كل صباح قبل أن يذهب إلى المدرسة، ولم نكن نعرف أنه يحفظ أسماء كل هذه الأعشاب إلا عندما سألنا الضيوف».

وأعلنت الهيئة أن الحديقة الفائزة ستتحول إلى مقر دائم لورش تدريبية مجانية، وأن أول ورشة ستعقد يوم السبت 1 تشرين الأول تحت عنوان «كيف تسقي حديقتك بقطرة واحدة». وتأمل الهيئة أن يستقطب المكان أكثر من 2000 زائر في موسمه الأول.

مجلس بلدية الزيتونة يقر موازنة ٢٠٢٣ بعجز قدره ١٤ مليون دينار

رفع رسوم النفايات والمسح العقاري يثيران اعتراض أعضاء المعارضة

أقر مجلس بلدية الزيتونة في جلسته العادية التي عقدها مساء الثلاثاء موازنة العام المالي ٢٠٢٣ بعجز مقداره ١٤ مليون دينار، بعد نقاش استمر أكثر من ست ساعات وشهد انسحاب ثلاثة أعضاء من المعارضة احتجاجا على رفع رسوم النفايات المنزلية. وصوت لصالح الموازنة ١٩ عضوا من أصل ٢٥، بينما امتنع أربعة عن التصويت.

وتبلغ النفقات المقدرة للعام المقبل ٦٣ مليون دينار، مقابل إيرادات متوقعة بقيمة ٤٩ مليون دينار، ويغطى العجز من فائض متراكم في حساب الاحتياطي العام. وقال رئيس البلدية المهندس كمال الورداني في كلمته إن «العجز ليس خطرا ما دام مدروسا، وإن المشاريع الكبرى التي نطلقها اليوم ستدر عائدا على المدينة خلال السنوات الخمس المقبلة».

وأثار رفع رسوم النفايات المنزلية بنسبة ١٢ في المئة، ورسوم المسح العقاري بنسبة ٨ في المئة، اعتراض المعارضة التي رأت أن الزيادة تثقل كاهل الأسر في وقت لم تشهد فيه الرواتب أي تحسن منذ عام ٢٠١٩. وقالت العضو سلمى الدباغ إن «المواطن لا يرى شوارع أنظف ولا حدائق أجمل، فلماذا يدفع أكثر؟»، مشيرة إلى أن نسبة تحصيل الرسوم الحالية لا تتجاوز ٦٤ في المئة.

وانسحب الأعضاء الثلاثة من الجلسة بعد رفض طلبهم تأجيل التصويت إلى حين عقد جلسة استماع علنية، وهو ما وصفه رئيس المجلس بأنه «تعطيل متعمد لعمل المؤسسة». وأكد الورداني أن الجلسة استمرت يومين كاملين وأن جميع الأعضاء حصلوا على نسخة من الموازنة قبل أسبوع على الأقل.

وتضمنت الموازنة زيادة مخصصات الصيانة بنسبة ٢٢ في المئة، وتخصيص ٣ ملايين دينار لتوسعة شبكة الصرف الصحي في حي الرمال الشرقي، إضافة إلى إنشاء ٤ حدائق عامة جديدة. كما رصد مبلغ ٨٠٠ ألف دينار لتركيب ١٢٠ كاميرا مراقبة على مداخل المدينة ومخارجها، وهو بند أثار تساؤلات حول أولويات الإنفاق.

وقال رئيس لجنة الرقابة المالية في المجلس عادل منصور إن اللجنة ستطلب تقريرا ربع سنوي عن تنفيذ المشاريع الكبرى، مؤكدا أن «الموازنة ليست نصا مقدسا، ونحن سنحاسب على كل دينار يصرف». ومن المقرر أن تبدأ أعمال المشروع الأول في مطلع شهر تشرين الأول المقبل.

هيئة المشاتل تعلن أسماء الفائزين بجائزة «أفضل حديقة منزلية» لعام ٢٠٢٢

الجائزة تمنح لأول مرة لحديقة تعتمد على مياه الأمطار وحدها في الري

أعلنت هيئة المشاتل الوطنية مساء أمس الثلاثاء أسماء الفائزين بجائزة «أفضل حديقة منزلية» لعام ٢٠٢٢، وذلك في حفل أقيم في قاعة الشهباء بمدينة زهران الجديدة. وتأتي الجائزة هذا العام تحت شعار «الحديقة التي لا تعطش»، وهو ما انعكس على معايير التحكيم التي أعطت وزنا كبيرا لاستهلاك المياه وكفاءة الري.

وحلت حديقة عائلة الخطيب في المركز الأول، وهي حديقة تبلغ مساحتها 1200 متر مربع وتعتمد بالكامل على مياه الأمطار المجمعة في خزانين أرضيين بسعة إجمالية تبلغ 60 مترا مكعبا. وقال رئيس لجنة التحكيم الدكتور فراس العمري إن الحديقة «لا تستخدم أي مصدر آخر للمياه، ومع ذلك فهي خضراء ومزهرة طوال أشهر الصيف، وهذا ما يجعلها نموذجا يمكن تعميمه».

وفي المركز الثاني جاءت حديقة منزل سلمى الورداني في حي الكروم، بينما حل في المركز الثالث مشتل الأسرة في قرية عين الصفصاف. وحصل كل من الفائزين على درع الجائزة ومبلغ مالي، إضافة إلى قسائم شراء من المشاتل المشاركة. وأعلن أن الفائزين الثلاثة الأوائل سيمثلون المشاتل في معرض الزهور الدولي المقرر في نيسان المقبل.

وشارك في المسابقة هذا العام 47 حديقة من مختلف المحافظات، بعد أن كان عدد المشاركات في الدورة الماضية لا يتجاوز 19 حديقة. وأرجعت الهيئة هذا الارتفاع إلى الحملة التوعوية التي نفذتها على مدى ثلاثة أشهر في المدارس والأسواق الشعبية، والتي شرحت للمواطنين كيفية تحويل حدائقهم إلى أنظمة ري منخفضة الاستهلاك.

وقالت المديرة العامة للهيئة المهندسة نجلاء الطويل في كلمتها إن «الحديقة الجميلة لم تعد ترفا، بل أصبحت ضرورة في مدن تعاني من الإجهاد المائي»، مضيفة أن الهيئة تدرس إدراج فئة جديدة في الدورة المقبلة للحدائق المشتركة بين الجيران. وأكدت أن التسجيل سيفتح في الأول من أيار.

وتضمنت الجائزة هذا العام فئة خاصة للأطفال دون سن الثانية عشرة، فاز بها الطفل يوسف رامي الحلبي عن حديقة صغيرة في شرفة منزله تضم 14 صنفا من النباتات العطرية. وقال والده إن الطفل «كان يسقيها كل صباح قبل أن يذهب إلى المدرسة، ولم نكن نعرف أنه يحفظ أسماء كل هذه الأعشاب إلا عندما سألنا الضيوف».

وأعلنت الهيئة أن الحديقة الفائزة ستتحول إلى مقر دائم لورش تدريبية مجانية، وأن أول ورشة ستعقد يوم السبت 1 تشرين الأول تحت عنوان «كيف تسقي حديقتك بقطرة واحدة». وتأمل الهيئة أن يستقطب المكان أكثر من 2000 زائر في موسمه الأول.

مجلس بلدية الزيتونة يقر موازنة ٢٠٢٣ بعجز قدره ١٤ مليون دينار

رفع رسوم النفايات والمسح العقاري يثيران اعتراض أعضاء المعارضة

أقر مجلس بلدية الزيتونة في جلسته العادية التي عقدها مساء الثلاثاء موازنة العام المالي ٢٠٢٣ بعجز مقداره ١٤ مليون دينار، بعد نقاش استمر أكثر من ست ساعات وشهد انسحاب ثلاثة أعضاء من المعارضة احتجاجا على رفع رسوم النفايات المنزلية. وصوت لصالح الموازنة ١٩ عضوا من أصل ٢٥، بينما امتنع أربعة عن التصويت.

وتبلغ النفقات المقدرة للعام المقبل ٦٣ مليون دينار، مقابل إيرادات متوقعة بقيمة ٤٩ مليون دينار، ويغطى العجز من فائض متراكم في حساب الاحتياطي العام. وقال رئيس البلدية المهندس كمال الورداني في كلمته إن «العجز ليس خطرا ما دام مدروسا، وإن المشاريع الكبرى التي نطلقها اليوم ستدر عائدا على المدينة خلال السنوات الخمس المقبلة».

وأثار رفع رسوم النفايات المنزلية بنسبة ١٢ في المئة، ورسوم المسح العقاري بنسبة ٨ في المئة، اعتراض المعارضة التي رأت أن الزيادة تثقل كاهل الأسر في وقت لم تشهد فيه الرواتب أي تحسن منذ عام ٢٠١٩. وقالت العضو سلمى الدباغ إن «المواطن لا يرى شوارع أنظف ولا حدائق أجمل، فلماذا يدفع أكثر؟»، مشيرة إلى أن نسبة تحصيل الرسوم الحالية لا تتجاوز ٦٤ في المئة.

وانسحب الأعضاء الثلاثة من الجلسة بعد رفض طلبهم تأجيل التصويت إلى حين عقد جلسة استماع علنية، وهو ما وصفه رئيس المجلس بأنه «تعطيل متعمد لعمل المؤسسة». وأكد الورداني أن الجلسة استمرت يومين كاملين وأن جميع الأعضاء حصلوا على نسخة من الموازنة قبل أسبوع على الأقل.

وتضمنت الموازنة زيادة مخصصات الصيانة بنسبة ٢٢ في المئة، وتخصيص ٣ ملايين دينار لتوسعة شبكة الصرف الصحي في حي الرمال الشرقي، إضافة إلى إنشاء ٤ حدائق عامة جديدة. كما رصد مبلغ ٨٠٠ ألف دينار لتركيب ١٢٠ كاميرا مراقبة على مداخل المدينة ومخارجها، وهو بند أثار تساؤلات حول أولويات الإنفاق.

وقال رئيس لجنة الرقابة المالية في المجلس عادل منصور إن اللجنة ستطلب تقريرا ربع سنوي عن تنفيذ المشاريع الكبرى، مؤكدا أن «الموازنة ليست نصا مقدسا، ونحن سنحاسب على كل دينار يصرف». ومن المقرر أن تبدأ أعمال المشروع الأول في مطلع شهر تشرين الأول المقبل.

«كتاب الحديقة» لنور الهاشمي أول رواية عربية عن الحدائق المعلقة

الرواية تتابع رحلة مهندسة زراعية من دمشق إلى برلين بحثا عن بذور نجت من الحرب

صدرت عن دار المنارة للنشر في القاهرة رواية «كتاب الحديقة» للكاتبة نور الهاشمي، وهي العمل الأول للمؤلفة البالغة من العمر 34 عاما، والتي تعمل مهندسة زراعية في أحد مشاتل ضواحي برلين منذ عام 2016. وتقع الرواية في 312 صفحة من القطع المتوسط، وتتوزع على ثلاثة وثلاثين فصلا قصيرا، كل منها يحمل اسم نبات أو زهرة، من الريحان إلى الخشخاش مرورا بالياسمين والصبار.

تدور الأحداث حول سلمى الورداني، مهندسة زراعية سورية تصل إلى برلين في ربيع عام 2015 هربا من الحرب، وتجد عملا في مشتل صغير يملكه رجل ألماني مسن يدعى هانز فيتكه. وهناك تكتشف أن المشتل يحتفظ ببذور نادرة جمعها والد هانز في أثناء خدمته في الجيش الألماني خلال الحرب العالمية الثانية، وأن بعض هذه البذور يعود أصلا إلى بساتين دمشق القديمة. ومن هذه البذور المخبأة في علب الصفيح تنسج الرواية خيوطها الأساسية.

وتعتمد الكاتبة على تقنية الراوي المزدوج، إذ تتناوب الفصول بين سلمى بصيغة المتكلم وهانز بصيغة الغائب، فيروي كل منهما ما يعرفه عن الآخر وما يخفيه عنه. وقد اختارت المؤلفة أن تكتب فصول هانز بلغة مقتصدة تشبه لغة الدفاتر القديمة، بينما تأتي فصول سلمى مفعمة بالصور والروائح، وهو تباين يخدم الفكرة المركزية للرواية أكثر مما يخدم الحبكة البوليسية التي يلوح بها العنوان.

وفي حوار أجرته معها مجلة «الورق» الشهرية في عددها الصادر في شباط الماضي، قالت الهاشمي إنها بدأت كتابة الرواية بعد زيارة قامت بها إلى مشتل والد هانز في ريف برلين، حيث وجدت دفاتر الرجل مكدسة في صندوق خشبي تحت طاولة العمل. وأضافت أنها شعرت حينها أن الأسماء اللاتينية للنباتات تشبه قوائم الأسماء في سجلات النفوس، وأن كل بذرة تحمل في داخلها قصة هجرة لا تقل تعقيدا عن قصة أصحابها.

وتحفل الرواية بتفاصيل دقيقة عن الزراعة والطبخ، حتى إن بعض القراء قد يجدونها أطول مما ينبغي في مواضع كثيرة. غير أن هذه التفاصيل تخدم في النهاية فكرة الذاكرة التي تقوم عليها الرواية، إذ تصبح الوصفة أو طريقة الزراعة وسيلة لاستعادة ما فقد من بيت أو مدينة. وقد نجحت المؤلفة في تجنب الوقوع في الحنين المجاني، فلا تقدم دمشق على أنها جنة مفقودة، بل تتركها حاضرة بعيوبها ومحاسنها معا.

ومن أبرز شخصيات الرواية الثانوية ليلى عبد الكريم، وهي طالبة دكتوراه سورية تدرس في برلين وتعمل على رسالة عن بذور القمح القديمة، وتلعب دورا مهما في ربط سلمى بشبكة من المزارعين الهواة الذين يتبادلون البذور سرا عبر الحدود. وتمثل هذه الشبكة الجانب الأكثر واقعية في الرواية، إذ تستند إلى ممارسات حقيقية يقوم بها نشطاء في مجال حفظ التنوع البيولوجي في أوروبا الشرقية والوسطى.

وقد استقبل النقاد الرواية بتحفظ إيجابي، فكتبت الناقدة رنا السباعي في جريدة «الأثر» أن الهاشمي «تملك صبر الزارع وعين الرسام، لكنها تحتاج إلى أن تثق أكثر بقارئها وتترك بعض الفراغات بين الفصول». وأشارت إلى أن النهاية المفتوحة لشخصية هانز تبدو مقتضبة أكثر مما ينبغي، وكان يمكن أن تمنح الرواية ثقلا عاطفيا أكبر لو أعطيت مساحة أطول.

وتأتي الرواية ضمن موجة متزايدة من الأعمال العربية التي تتخذ من الحدائق والنباتات استعارة للذاكرة والمنفى، وهو اتجاه يمكن تتبعه في روايات سابقة مثل «ممر الزيزفون» لعادل منصور و«أشجار لا تموت» لسلمى الخضراء. غير أن الهاشمي تتميز بأنها لا تكتفي بالحنين، بل تسأل ما الذي يحدث للبذور حين تهاجر، وهل تتغير مع تغير التربة والمناخ، وهو سؤال تتركه مفتوحا دون إجابة نهائية.

هيئة المشاتل تعلن أسماء الفائزين بجائزة «أفضل حديقة منزلية» لعام ٢٠٢٢

الجائزة تمنح لأول مرة لحديقة تعتمد على مياه الأمطار وحدها في الري

أعلنت هيئة المشاتل الوطنية مساء أمس الثلاثاء أسماء الفائزين بجائزة «أفضل حديقة منزلية» لعام ٢٠٢٢، وذلك في حفل أقيم في قاعة الشهباء بمدينة زهران الجديدة. وتأتي الجائزة هذا العام تحت شعار «الحديقة التي لا تعطش»، وهو ما انعكس على معايير التحكيم التي أعطت وزنا كبيرا لاستهلاك المياه وكفاءة الري.

وحلت حديقة عائلة الخطيب في المركز الأول، وهي حديقة تبلغ مساحتها 1200 متر مربع وتعتمد بالكامل على مياه الأمطار المجمعة في خزانين أرضيين بسعة إجمالية تبلغ 60 مترا مكعبا. وقال رئيس لجنة التحكيم الدكتور فراس العمري إن الحديقة «لا تستخدم أي مصدر آخر للمياه، ومع ذلك فهي خضراء ومزهرة طوال أشهر الصيف، وهذا ما يجعلها نموذجا يمكن تعميمه».

وفي المركز الثاني جاءت حديقة منزل سلمى الورداني في حي الكروم، بينما حل في المركز الثالث مشتل الأسرة في قرية عين الصفصاف. وحصل كل من الفائزين على درع الجائزة ومبلغ مالي، إضافة إلى قسائم شراء من المشاتل المشاركة. وأعلن أن الفائزين الثلاثة الأوائل سيمثلون المشاتل في معرض الزهور الدولي المقرر في نيسان المقبل.

وشارك في المسابقة هذا العام 47 حديقة من مختلف المحافظات، بعد أن كان عدد المشاركات في الدورة الماضية لا يتجاوز 19 حديقة. وأرجعت الهيئة هذا الارتفاع إلى الحملة التوعوية التي نفذتها على مدى ثلاثة أشهر في المدارس والأسواق الشعبية، والتي شرحت للمواطنين كيفية تحويل حدائقهم إلى أنظمة ري منخفضة الاستهلاك.

وقالت المديرة العامة للهيئة المهندسة نجلاء الطويل في كلمتها إن «الحديقة الجميلة لم تعد ترفا، بل أصبحت ضرورة في مدن تعاني من الإجهاد المائي»، مضيفة أن الهيئة تدرس إدراج فئة جديدة في الدورة المقبلة للحدائق المشتركة بين الجيران. وأكدت أن التسجيل سيفتح في الأول من أيار.

وتضمنت الجائزة هذا العام فئة خاصة للأطفال دون سن الثانية عشرة، فاز بها الطفل يوسف رامي الحلبي عن حديقة صغيرة في شرفة منزله تضم 14 صنفا من النباتات العطرية. وقال والده إن الطفل «كان يسقيها كل صباح قبل أن يذهب إلى المدرسة، ولم نكن نعرف أنه يحفظ أسماء كل هذه الأعشاب إلا عندما سألنا الضيوف».

وأعلنت الهيئة أن الحديقة الفائزة ستتحول إلى مقر دائم لورش تدريبية مجانية، وأن أول ورشة ستعقد يوم السبت 1 تشرين الأول تحت عنوان «كيف تسقي حديقتك بقطرة واحدة». وتأمل الهيئة أن يستقطب المكان أكثر من 2000 زائر في موسمه الأول.

مجلس بلدية الزيتونة يقر موازنة ٢٠٢٣ بعجز قدره ١٤ مليون دينار

رفع رسوم النفايات والمسح العقاري يثيران اعتراض أعضاء المعارضة

أقر مجلس بلدية الزيتونة في جلسته العادية التي عقدها مساء الثلاثاء موازنة العام المالي ٢٠٢٣ بعجز مقداره ١٤ مليون دينار، بعد نقاش استمر أكثر من ست ساعات وشهد انسحاب ثلاثة أعضاء من المعارضة احتجاجا على رفع رسوم النفايات المنزلية. وصوت لصالح الموازنة ١٩ عضوا من أصل ٢٥، بينما امتنع أربعة عن التصويت.

وتبلغ النفقات المقدرة للعام المقبل ٦٣ مليون دينار، مقابل إيرادات متوقعة بقيمة ٤٩ مليون دينار، ويغطى العجز من فائض متراكم في حساب الاحتياطي العام. وقال رئيس البلدية المهندس كمال الورداني في كلمته إن «العجز ليس خطرا ما دام مدروسا، وإن المشاريع الكبرى التي نطلقها اليوم ستدر عائدا على المدينة خلال السنوات الخمس المقبلة».

وأثار رفع رسوم النفايات المنزلية بنسبة ١٢ في المئة، ورسوم المسح العقاري بنسبة ٨ في المئة، اعتراض المعارضة التي رأت أن الزيادة تثقل كاهل الأسر في وقت لم تشهد فيه الرواتب أي تحسن منذ عام ٢٠١٩. وقالت العضو سلمى الدباغ إن «المواطن لا يرى شوارع أنظف ولا حدائق أجمل، فلماذا يدفع أكثر؟»، مشيرة إلى أن نسبة تحصيل الرسوم الحالية لا تتجاوز ٦٤ في المئة.

وانسحب الأعضاء الثلاثة من الجلسة بعد رفض طلبهم تأجيل التصويت إلى حين عقد جلسة استماع علنية، وهو ما وصفه رئيس المجلس بأنه «تعطيل متعمد لعمل المؤسسة». وأكد الورداني أن الجلسة استمرت يومين كاملين وأن جميع الأعضاء حصلوا على نسخة من الموازنة قبل أسبوع على الأقل.

وتضمنت الموازنة زيادة مخصصات الصيانة بنسبة ٢٢ في المئة، وتخصيص ٣ ملايين دينار لتوسعة شبكة الصرف الصحي في حي الرمال الشرقي، إضافة إلى إنشاء ٤ حدائق عامة جديدة. كما رصد مبلغ ٨٠٠ ألف دينار لتركيب ١٢٠ كاميرا مراقبة على مداخل المدينة ومخارجها، وهو بند أثار تساؤلات حول أولويات الإنفاق.

وقال رئيس لجنة الرقابة المالية في المجلس عادل منصور إن اللجنة ستطلب تقريرا ربع سنوي عن تنفيذ المشاريع الكبرى، مؤكدا أن «الموازنة ليست نصا مقدسا، ونحن سنحاسب على كل دينار يصرف». ومن المقرر أن تبدأ أعمال المشروع الأول في مطلع شهر تشرين الأول المقبل.